**{{{ المؤشرات المبكرة للتوحد }}}**

تعريف التوحد :  
  
التوحد هو اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على ثلاثة جوانب أساسية لدى الأطفال هي : التفاعل الاجتماعي ، التواصل ، التخيل .   
  
وهو يصيب من 10 إلى 15 مولوداً من كل 10000 ، كما انه يصيب جميع الأجناس والطبقات الاجتماعية .  
  
يظهر التوحد لدى معظم الحالات منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل ، ولدى جميع الحالات عند بلوغ السنتين ونصف السنة ، إلا أن هناك قلة من الأطفال يتطورون بشكل طبيعي ثم يتراجعون خلال السنة الثانية من عمرهم ، ويصاحب التوحد تأخر ذهني بدرجات متفاوتة وبنسبة 77% من الحالات .  
ونظراً لما حققه التدخل المبكر من نتائج ايجابية ينصح دائما بسرعة التشخيص .  
  
شكوى ذوي الطفل من السلوكيات التالية تعني احتمالاً قوياً بإصابة الطفل بالتوحد :  
  
1. قلما يشير الطفل إلى لعبه أو أشيائه التي يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعي .  
  
2. لا يستجيب الطفل عند مناداته باسمه ويبدو الطفل كأنه أصم ، ولكنه قد يستجيب لأصوات أخرى تصدر في البيئة المحيطة به كصوت لعبة أو صوت فتح غطاء علبة مشروب على سبيل المثال .  
  
3. لا يركز الطفل بصره على والديه كما يفعل باقي الأطفال الأسوياء بل يتفادى الكثير منهم التواصل البصري مع الآخرين .  
  
4. لا يلعب الطفل بلعبه ولا مع الآخرين بطريقة طبيعية بل يصف الألعاب في خط طويل ويكرر طريقة اللعب كما انه يفتقد القدرة على التخيل أو اللعب التمثيلي .  
  
5. يعاني ضعفاً في مهارات التقليد .  
  
السلوكيات الخمس السابقة هي الأكثر وضوحاً ودلالة على الإصابة بالتوحد لدى الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وسنة ونصف إلا أن هناك سلوكيات أخرى كالتالية قد تظهر عليهم :  
  
1. قلة الاهتمام بالأشخاص المحيطين بهم أو إغفال وجودهم .  
  
2. عدم المشاركة في الألعاب البسيطة التي يحبها غيرهم من الأطفال الأسوياء ، مثل تغطية الوجه وكشفه فجأة والتي يلعبها عادة احد الوالدين مع الطفل .  
  
3. لا يرفع الطفل ذراعيه إلى الأعلى لكي يحمله أحد والديه .  
  
4. يصعب جعل الطفل يوجه بصره إلى الآخرين ويتابعهم بنظراته ، أو أن ينظر إلى حيث يريدونه أن ينظر ، فإذا ما أشار الوالد مثلا نحو جهة ما وقال للطفل " انظر إلى اللعبة " فانه من النادر أن ينظر إليها ويدير رأسه نحو الجهة التي يشير إليها والده .  
  
  
5. تأخر أو فقدان التطور اللغوي .  
  
6. صعوبة فهم انفعالات وعواطف الآخرين .  
7. يواجه بعض الأطفال التوحديين صعوبات في النوم .  
8. الاستجابات الحسية غير طبيعية لدى الكثيرين منهم ، فقد تكون حاستهم للألم أو للحرارة ضعيفة ، أو قد يبدو البعض وكأنه أصم ، أو يكون للبعض اهتمامات بصرية غريبة كأن يواجهوا بصرهم إلى بؤرة أو نافذة واحدة ، أو يعمدون إلى رفرفة الأصابع أمام الضوء .  
9. قد يظهر لدى البعض منهم حركات نمطية متكررة مثل رفرفة الأصابع أو الدوران حول أنفسهم وما إلى ذلك .  
10. قد تتعرض فئة قليلة من الأطفال المصابين بالتوحد ( تقدر بنحو 10 إلى 25 % ) لفقدان مفاجئ للغة أو فقدان المهارات الاجتماعية عند بلوغ عمر سنة ونصف سنة تقريباً